

القول المختصر في علامات
المهدي المنتظر



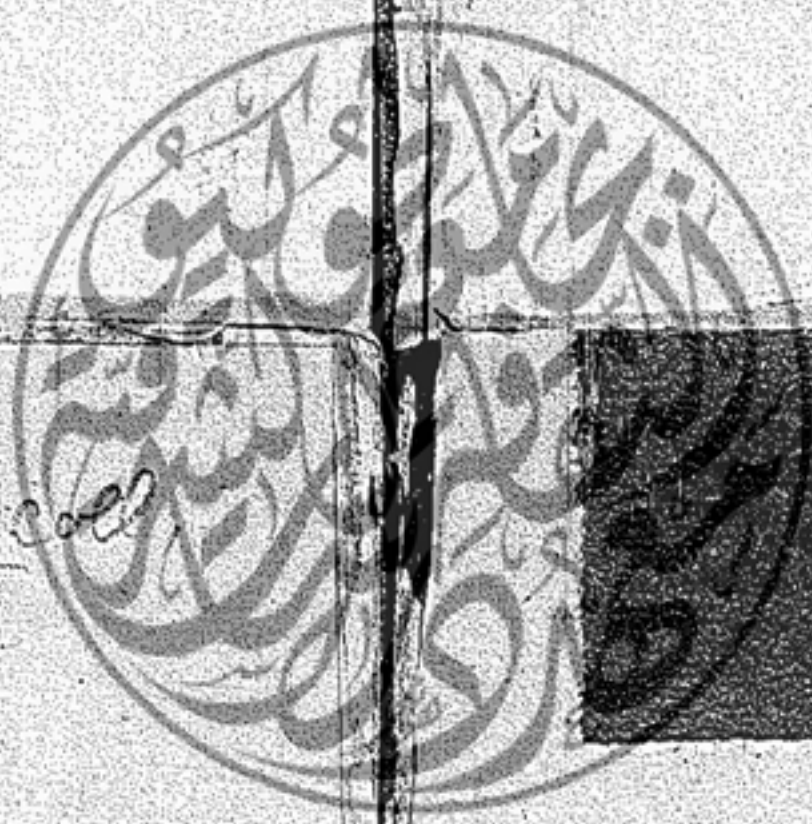
لابن حجر الهيتمي



Daiber Collection II
Nos. 59



8419



Daiber 500

القول المختصر في علامات
المهدي المنتظر
لابن حجر

ظلمت عند الرسالة يوم الثلاثاء
الواقع (٣٠) تموز ١٩٦٣ بعد الظهر
الى بعد المساء في مجلسه اه ابراهيم
يقول
عند النسخة نسخة يظهر انه كاتبها
غير عالم فيجب تصحيحها بمقابلتها على
نسخة صحيحة مقابلة من امكنه
ذلك لطيف الله خدمة للعلم والدين
ابراهيم يقول

المختصر في علامات
المهدي المنتظر
لابن حجر
اخبرني بالحق القاصي
ام يوسف الموضع
في الكلام في هذه النسخة
خير اه قلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا وسيدنا العالم العلامة الحبر البحر الفهم شهيد الدين أحمد
ابن حجر الميمني الشافعي مفتي الحرمين الشريفين نفعنا الله به آمين
الحمد لله حمدا يليق بعظيم سلطانه وكماله وجلاله والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وصحبه والم وبعد فهذا كتاب لقيته القول المختصر في علمنا
المهدي المنتظر اذ كرفيه ما طلعت عليه من علاماته وفضائله وخصائصه
مخدوفة الأسانيد والرواة خالية عن موضوعات الجهرلة والطفاه
ومارائه في بعض كتب الأئمة المؤلفة فيه من غير ذكر مخبره اذ كره
بصيغة قبل اشارة الى الخطأ طه عن الاعتبار لكنه قليل دعاني الى تأليفه
ادعاء جماعة في زمننا وقبيله انهم المهديون وما دروا انهم الضالون
وكيف لا وصراح السنة الغر قاضية بتكذيبهم وتسفيرهم وتفتيرهم
كما سألني عليك في هذا الكتاب سائلا من فيض ربنا اصابة الثواب انه الجواد
المنعم الوهاب وهو حسبي ونعم الوكيل والله اضرع في القليل والكثير وربته
على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة المقدمة ورد انه صلى الله عليه وسلم
قال من كذب بالرجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر اخرج ابو بكر
الاسكافي في فوايد الاخبار وكذا رواه ابو القاسم السهريلي رحمه الله في
نزهة السيرة وجمادى في عدة طرق انه من ولد فاطمة كما يأتي وما خبر المهدي
من

من ولد العباس عني فقال الدارقطني حديث غريب تفرد به محمد بن الموليد
مولي بني هاشم ولا ينافيه خبر الرافعي عن ابن عباس الا بشرك باعم ان من ذريته
الأصفيا ومن عترتك الخلفاء ومنك المهدي في اخر الزمان ينشر الله به المهدي
ويطفي نيران الضلالة ان الله فتح بنا هذا الأمر وبذر نيك يحتم
وخبرني نعيم عن ابي هريرة الا بشرك يا ابا الفضل اي العباس ان الله عز وجل
افتح بهذا الأمر وبذر نيك بنجتم وخبر هيثم بن كليب وابن عساكر عن ابن
عباس ورجال تقات اللهم انصر العباس وولد العباس باعم اما علمت ان المهدي
من ولدك موقفا باضيا مرضيا وخبر الديلمي عن ام سلمة ان نزال الخلافة
في ولد عني وصنواي حتى يسلموها الى الدجال وخبر الخطيب عن ابن عباس
عن امه ام الفضل يا عباس انت عني وصنواي وخبر من اخلف بعدي من
اهلي اذ كانت سنة خمس وثلاثين ومائه فمى لك ولولدك منهم السفاح
ومنهم المنصور ومنهم المهدي وخبر الخطيب وابن عساكر عن علي باعم
الا خبرك ان الله فتح هذا الأمر بي ونجتم بولدك فسر هذه كلها لاننا في
ما تقر اولامن انه من ذريته صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة لأن
احاديثه أكثر وأصح بل قال بعض أئمة الحفاظ انه كونه من ذريته صلى الله
عليه وسلم قد تواتر صلى الله عليه وسلم ويمكن الجمع بانه لا مانع من ان يكون من
ذريته صلى الله عليه وسلم وللعباس فيه ولادة من جهة ان في امه هاشم عتبية
فاحصل ان الحسن فيه الولادة العظمى لان احاديث كونه من ذريته أكثر
ولحسن فيه ولادة ايضا وللعباس فيه ولادة ايضا ولا مانع من اجتماع

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا وسيدنا العالم العلامة المحبر البحر الفهمه شهاب الدين احمد
ابن حجر الميمني الشافعي مفتي الحرمين الشريفين نفعنا الله به امين
الحمد لله حمدا يليق بعظيم سلطانه وكماله وجلاله والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وصحبه وآله وبعد فهذا كتاب لقبته القول المختصر في علمنا
المهدي المنتظر اذ كرفيه ما طلعت عليه من علاماته وفضائله وخصائصه
مخدوفة الأسانيد والرواة خالية عن موضوعات الجبهة والطفاه
ومارائه في بعض كتب الأئمة المؤلفة فيه من غير ذكر مخبره اذ كره
بصيغة قبل اشارة الى الخطأ طه عن الاعتبار لكنه قليل دعاني الى تأليفه
ادعاء جماعة في زمننا وقبله انهم المهديون وما دروا انهم الضالون
وكيف لا وصراح السنة الغر قاضيه بتكذيبهم وتسفيرهم وتعذيبهم
كما سألني عليك في هذا الكتاب سائلا من فيض ربنا اصابه الثواب انه الجواد
المنعم الوهاب وهو حسبي ونعم الوكيل والله اضرع في القليل والكثير وربته
على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة المقدمة ورد انه صلى الله عليه وسلم
قال من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر اخرجني ابو بكر
الاسكافي في فوائد الاخبار وكذا رواه ابو القاسم السهيلي رحمه الله في
شرح السيرة وجاء في عدة طرق انه من ولد فاطمة كما يأتي واما خبر المهدي

من

من ولد العباس عفي فقال الدارقطني حديث غريب تفرد به محمد بن الموليد
مولى بني هاشم ولا ينافيه خبر الرازي عن ابن عباس الا بشرك باعم ان من ذريته
الأصفيا ومن غفر له الخلفا ومنك المهدي في اخر الزمان ينشر الله به المهدي
ويطفي نيران الضلالة ان الله فتح بنا هذا الأمر وبذر نيك ينجي
وخبرني نعيم عن ابي هريرة الا بشرك يا ابا الفضل اي العباس ان الله عز وجل
افتح بهذا الأمر وبذر نيك ينجي وخبرني بن كليب وابن عساكر عن ابن
عباس ورجاله نفات اللهم انصر العباس وولد العباس باعم اما علمت ان المهدي
من ولدك موقفا باضيا مرضيا وخبرني الديلمي عن ام سلمة ان نزال الخلافة
في ولد عفي وصنواي حتى يسلموها الى الدجال وخبر الخطيب عن ابن عباس
عن امه ام الفضل يا عباس انت عفي وصنواي وخبرني من اخلف بعدي من
اهلي اذ كانت سنة خمس وثلاثين وعائه فمى لك ولولدك منهم السفاح
ومعهم المنصور ومعهم المهدي وخبر الخطيب وابن عساكر عن علي باعم
الا خبرك ان الله فتح هذا الأمر بي وينجم بولدك فسر هذه كلها لاننا في
ما تقر اولامن انه من ذريته صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة لأن
احاديثه أكثر وأصح بل قال بعض أئمة الحفاظ انه كونه من ذريته صلى الله
عليه وسلم قد نواتر صلى الله عليه وسلم ويمكن الجمع بانه لا مانع من ان يكون من
ذريته صلى الله عليه وسلم وللعباس فيه ولادة من جهة ان في امه هانة عتيبة
فاحاصل ان الحسن فيه الولادة العظمى لان احاديث كونه من ذريته أكثر
والحسين فيه ولادة ايضا وللعباس فيه ولادة ايضا ولا مانع من اجتماع

ولادات المتعديين في شخص واحد من جهات مختلفة وفي حديث عندنا
ماجه ولامهدي الا عيسى بن مريم اي لامهدي كامل مقصود الا عيسى على انه
ضعيف والذي في الاصاديث الثابتة التصريح بانه من عترته من ولد قاطر
فوجب تقديم ما عليه قال بعض الأئمة قد توارثت الاخبار واستفاضت
بكثره رواها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم محي المهدى وانه من اهل بيته
يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى عليه الصلوة
والسلام يساعده على قتل الدجال بباب لدبارض فلسطين وانه يوم هذه
الامة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته طويلا انتهى والاد القري
في تذكرته انه يخرج من المغرب الأقصى في قصته طويلا والاصل للاصل لذلك
كما يعلم مما باقى الباب الأول في علاماته وخصوصياته التي جاءت عنه
صلى الله عليه وسلم الأول انه من اهل البيت الثاني انه من ولد الحسين
ابن علي رضي الله عنهما ولا ينافيه حديث انه صلى الله عليه وسلم قال والذي
يعتني بالحق ان منهما يعني من الحسن والحسين مهدي هذه الأمة للحديث
لامكان حملها على انه من مجموعهما او ان اباه حسني واهه حسنيه ولعل هذا
اقرب الثالث ان اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد وفي رواية تأتي
احمد ولا تنافي لأمكان انه مسمي بكليهما الرابع اسم ابيه اسم ابي النبي
صلى الله عليه وسلم الخامس اجلى للجهة اقنى الأنف اسمه افرق النيا
السادس يملك سبع سنين هذه اكثر الروايات واشهرها وردت روايات
اخر تخالف هذه وتتأني منها تسعة عشر سنة واشهرها ومنها عثرون
سنة وفي اخرى اربعون سنة وفي اثنا عشرة وعشرون وفي اخرى ثلاثون
وفي

3
وفي اخرى اربعون سنة منها تسع سنين من خلافته يها دن فيها الروم
ويمكن الجمع على تقدير صحة الكل بان ملكه يتفاوت الظهور والقوة فيحمل
التحديد بالأكثر من السبع كالاربعة على انه باعتبار مدة الملك من
حيث هو هو وبالسبع او باقل منها على انه باعتبار غاية ظهوره وقوته
بنحو العشرين على انها امر وسط بين الابتداء والانتهاء التابعة بملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا الثامنة يبعث على اختلاف
وزلازل الناس برضى عنه ساكن الارض وساكن السماء العاشرة
يقسم المال صحاحا بالتوبة بين الناس الحادية عشر يملأ قلوب
امة محمد صلى الله عليه وسلم غنى الثانية عشر يسهم عدله ويعمل فيهم
بسنه نبهم صلى الله عليه وسلم حتى انه يأمر مناديا فينادي من له حاجة
الي فلا يأتيه الا رجل واحد الحديث الثالث عشر يقع اختلاف عند موت
خليفة فيخرج المهدي من المدينة وهو من اهلها هاديا الحكمة فيأتيه
ناس من اهل مكة فيخرجون وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام
الرابعة عشر يبعث اليه بعد المبايعه يبعث من الشام فيخسف بهم
بالبيداء عند ذي قط الخليفة الخامسة عشر تنعم الأمة برها وقا جرها
في زمنه فيما لم يسمعوا بشئها قط يرسل السماء عليهم مدارا لا تدخر شيئا
من قطرها توفي الارض اكلمها ولا تدخر عنهم نبيئا من بذرها السادسة
عشر يحي بعد ان تطلع رايات سود من قبل المشرق يقتلون قتلا لم
يقتله قهرم السابعة عشر يخرج ناس من المشرق فيوطئون له سلطانه
الثامنة عشر يخرج رايات سود من خراسان ويأتي في صحبة المهدي



الى بيت المقدس التاسعة عشر يكت سيعا او ثمانية فان اكثر فتسعا
 ومن الجمع بين هذه وما يخالفها العشرون بحج جيش من اهل العراق
 في طلب رجل من اهل المدينة اى المهدي فيمنعه الله منهم فاذا اعلوا
 اليه امن ذى الخليفة خسف بهم فلا يدرك اعلاهم اسفلهم ولا
 اسفلهم اعلاهم الى يوم القيمة وكونهم من قبل العراق في هذه ومن
 قبل المشرق في رواية اخرى لابن ابي اهل انهم المصح به في
 عدة روايات الحادي والعشرين يحنوا المال خنيا منها جانباً حتى ينادي
 مناد من السماء ان اميركم فلان اى المهدي الثاني والعشرين يخرج
 وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه
 الثالث والعشرين يخرج وعلى رأسه ملك ينادي مهدي فاتبعوه الرابع
 والعشرين يخرج الله به الدين كما فتح برسوله الله صلى الله عليه
 ولا يبارضه ما ياتي في القحطاني وغيره لانه من المنسوبين اليه فالحكم
 المهدي حقيقة بالنسبة لغير عيسى صلى الله عليه وآله علي نبينا وعليه السلام
 الخامسة والعشرين يبايع بين الركن والمقام عدة اهل بدر فتأتيه
 عصابة اهل العراق وابدال اهل الشام فيفوزهم جيش من اهل الشام
 فيخسف بهم بالبيد لا ينجوا منهم الا المختبر عنهم وهو رجلا كما
 في رواية بخبر احمد بن المهدي والاض السفياني وفي رواية الاثنان
 بخبر ان السفياني في السادسة والعشرين يجتمع اليه ثلاثمائة واربع
 عشر فيهم نسوة فيظهر على كل جبار ويظهر من العدل ما يتمنى
 له الاحياء امواتهم فيمكت سبع سنين ثم ماتت الارض خبر ما فوقها

ولا يبعه علماً الساعة والعشرين ستكون فتنة لا يهدي منها جانب الا جاشي

خطاني

الثامنة والعشرين صاحب راية الغني الترمي الذي يقبل من المشرق
 التاسعة والعشرون ينزل ببيت المقدس الثلاثون يضرب
 حتى يرجعون الى الحق الحادية والثلاثون يكون في اخر الزمان
 في اخر امتي خليفة يحنوا المال خنيا ولا يبعه عدة الثانية والثلاثون
 يخرج المهدي في امتي يبعثه الله غني للناس تنعم الامة وتعيش
 الماشية وتخرج الارض نباتها ويعلى المال صحاهاى بالسوية بين
 الناس كما في الحديث الثالث والثلاثون يبعث الله من
 عشري رجلا فرق الثنايا اعلها الجبهة يملأ الارض عدلا
 يفيض المال فيضها الرابعة والثلاثون اسمه اسمي وخلفه
 خلقي يكنى ابا عبد الله الخامسة والثلاثون اذا رايت الزرية
 السود قد اقبلت من خراسان فاتواها ولو على النجم فان فيها
 خليفة الله المهدي السادسة والثلاثون يظهر عند انقطاع من
 الزمن وظهور من الفتن يكون عطاؤه هينا السابعة والثلاثون
 لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد واوله الله حتى يملك رجل من اهل
 بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الاسلام لا يخلف وعده وهو
 سريع الحساب الثامنة والثلاثون يفتح القسطنطينية وجبل الديلم
 التاسعة والثلاثون يملأ الارض عدلا ثم يؤمر القحطاني فوالذي
 بعثني بالحق ما هو بدونه الاربعون يصلي عيسى بن مريم خلفه

خطاني

اشارة

حتى يفتحوا القسطنطينية فينماهم يقسمون فيها الذهب بالاربع
اذ ناداهم صارخ الدجال قد خلفكم في ذرايركم وجاء في حديث صحيح بيان هذا
الصارخ وهو لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعناق او بدابق وهما
بفتح هـ في الاول وسكون عينه المهمله وبكسر موحدة الثاني موضعان
يقرب حلب فيخرج اليهم جيش من المدينة من خبار اهل الارض يومئذ
فاذا انصافوا قالت الروم حلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم
فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينزف
ثلاث لا يتوب الله عليهم الا ان يقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله
ويفتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتحون القسطنطينية فينماهم
يقسمون الفنايم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان
المسح قد خلفكم في اهلكم وذلك باطل فاذا جاءوا الشام خرج فيناهم
بعدون للقتال يستون الصفوف اذا قيمت الصلاة فينزل عيسى
بن مريم فاتاهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه
لأنداب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيد فيريهم دمه في حربه وفي
حديث صحيح ايضا لا تقوم الساعة حتى يفرزوا مدينة جانب منها
في البحر سبعون الفا من بني اسحاق قيل صوابه اسحق بن عيسى
احاديث اخر فاذا جاءوها لم يقابلوا فاذا قالوا لا اله الا الله والله اكبر
سقط جانبها الذي في البحر ثم يقولون ذلك فيسقط جانبها الآخر
ثم يقولون ذلك فيفرج لهم فيدخلونها فينماهم يقسمون الفنايم
اذ جاءهم الصريح فقال ان الرجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون

وع

وفي رواية عند الحاكم ان الذين يفتحون القسطنطينية اهل الحجاز
وانهم يصيبون نبلا عظيما لم يصبوا مثله قط وانهم يصرخ بهم صارخ
بالدجال فيفيضون الماء على الماء فمنهم الاخذ ومنهم التارك لكل قادم
فينظرون فلا يجدون شيئا ثم يفرمون على الخروج الى كة قرية قريب
بيت المقدس وجاء عن حذيفة رضي الله عنه انهم يفتحون حصون
الروم بالتكبير وانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم يفتحون قسطنطينية
ورومية يقتلون بها اربع مائة الف ويستخرجون كنوزا كثيرة من
ذهب وجوهر ويقعون بها سنة يبنون بها المساجد وانهم يدخلون
بمدينة اخرى فينماهم يقسمون كنوزها اذ اصابهم بالرجال قد
خلفكم في اهلكم بالثم فيرجعون فاذا الامر باطل فينشئون الف
مركب ويركبون فيها من عكا وهم اهل المشرق والمغرب والشام والحجاز
على قلب رجل واحد فيسيرون الى رومية فيكبرون عليها
فيستقل حايطها ويقتلون ستمائة الف في قصة طويلة
تنبيه ذكر المورخون في صفة رومية من العجايب ما لم يسع
بأذناه عن بلاد في العالم ويقرب منها قسطنطينية وحج عنه صلى
الله عليه وسلم اذ هذه تفتح قبل ذلك وجاء من عدة طرق انه صلى الله
عليه وسلم قال الملحمة العظمى فتح القسطنطينية وخروج الدجال
في سبعة اشهر وفي رواية سبع سنين قال ابو داود في سننه وهذه
الحج بمعنى من الاولى الحادية والخمسون يا وي الناس اليه كما تاوي

النخل الى يعسوبها بلاء الارض عدلا كما ملئت جورا حتى يكون الناس
على مثل امرهم الاول لا يوقظ نائما ولا يهويق دما الثانية والخمسون
يملك الدنيا كما يملكها ذو القرنين وسليمان صلى الله عليه وسلم
الثالثة وخمسون يتقل عليه الكلام الرابعة وخمسون يضرب
فخذه اليسرى بيده اليمنى اذا بطى عليه الكلام الخامسة وخمسون
يقا تل على السنة كما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم على الوحي السادسة
والخمسون يخرج في الحرم ومناد ينادى من السماء الا ان صفوة
الله من خلقه فلان يعني المهدي فاسمعوا له واسطيعوا
السابعة والخمسون خروج السفيا في قبلة في ستين وثلاثمائة
راكب ثم يتبعه من كلب احواله ثلاثون الفا فيبعث جيشه الي
العراق فيقتل بالزور المدينة بالشرق مائة الف ثم ينهبون
الكوفة فتخرج راية من المشرق يقودها تيمى اسمه شعيب ابن
صالح فيستنقذ سبى اهل الكوفة منهم ويقتلهم ويبعث
السفيا جيشا آخر الى المدينة ينهبونها الكوفة فتخرج راية
من المشرق ثلاثة ايام ثم يسيرون لمكة فاذا كانوا بالبدا
امر جبريل بان يضربهم برجله ضربة يخسف الله بهم فلا
يبقى منهم الا رجلا ن يأتيا ن يجبران السفيا في فلا يهول
ذلك ثم يرسل لعظيم الروم يرسل له قد شئنا هربوا

للمفسر

للقسطنطينية فيرسلهم اليه فيضرب اعناقهم بباب دمشق
فقد ذلك ينادى مناد من السماء ايها الناس ان الله قد
قطع عنكم الجبارين والمنافقين واشياهم وولاكم خيرا من قبله
الله عليه وسلم فالحقوا به ملة فانه المهدي واسمه احمد ابن عبد الله قبل
يا رسول الله كيف بنا حتى تعرفه قال هو رجل من ولدي كان من رجال
بنى اسرائيل عليه عباتان قطوانيتان كان وجهه الكوكب الذي في اللون
في هذه الايام خال اسود ابن اربعين سنة يخرج اليه ابدال الشم ونجاء
مصر وعصائب المشرق واشياهم فيأتون مكة فيبايع لهم بين الركن
والمقام ثم يخرج متوجها الى الشام وجبريل مقدمته وميكائيل ساقته
فيفرج به اهل السماء والارض والطير والوحش وحيات البحر وتزيد
المياه في دولته وتبدل الانهار ويستخرج الكنوز فيقدم الشم وينبع
السفيا في تحت الشجرة التي اعصاها الى البحر في الطبرية وسيا في
ما يعارض هذا الكون هذا المقدم ويقتل كلبا قال صلى الله عليه وسلم
فاختائب من خاب يوم كلب ولو قاتل وجل قتالهم لانهم مرتدون
يا ستى لاهم الحمر الشامية وخمسون يبايع في الحرم بعد ان يسبقه
فتى وهرب برمضان وما بعده الى الحج فينهب الحاج عني ويكثر القتل
حتى يسيل الدم على الحج ويهرب صاحبهم المهدي فيبايع بين الركن
والمقام وهو كاره بل يقال له ان لم تفعل ضربنا عنقك التاسعة
وخمسون انفرج فخذيه وتباعدما بينهما المستون يخرج للمهدي
حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وبطاف بالمال فلا يوحده

احد يقبله ولا ينا فيه ما يأتي ان عيسى صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك اذ لا
 مانع ان كلامهما يفعل الحادثة وستكون يفتح رومية ياربع تكبيرات
 ويقتل بها ستماية الف ويستخرج منها حلي بيت المقدس والتابوت
 الذي فيه السكينة ومايدة بني اسرائيل ورضا خة الالواح وحلة ادم
 وعصى موسى وخبير سليمان وقفيزين من المن الذي انزل الله عز وجل
 على بني اسرائيل اشدها من اللين ثم يأتي المدينة يقال لها القاطع
 طولها الف ميل وعرضها خمسمائة ميل ولها ستون وثلاثمائة باب
 يخرج من كل باب مائة الف مقاتل فيكبرون عليها أربع تكبيرات فينقل
 حائطها فيفتحون ما فيها ثم يقومون فيها سبع سنين ثم ينتقلون منها
 الى بيت المقدس فيبلغهم ان الدجال قد خرج في يهود اصبهان الثانية
 ويستون غزاهم و ابن اسما بن اسرائيل فبأهم و سباحي بيت
 المقدس و اهرقها بالخيران وحمل منها في البحر الف وسبعماية حلياً
 حتى اوردوها قال حذيفة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ليستخرجني المهدي ذلك حتى يردني الى بيت المقدس ثم يسيروا
 ومن معه حتى يأتوا خلف رومية مدينة فيها مائة الف سوق في كل
 سوق مائة الف سوق فيفتحونها ثم يسيرون لمدينة تسمى القاطع
 على البحر الاخضر المحرق بالدينا طولها الف ميل ولها ثلثة
 الاف باب الثالثة وستون كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج
 الكنوز ويفتح مداين الشرك الباب الثاني فيما جاء عن الصحابة
 رضوان الله نعم عليهم اجمعين الاولى تكون قبله فتنة تحصد
 الناس حصداً فلا تشبوا اهل الشام بل ظلمتهم فان الابدان منهم
 وسيرسل

وسيرسل الله نبياً من السماء فيغفرهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم
 ثم يبعث الله المهدي في اثنا عشر الفا ان قتلوا وخمس عشر الفا ان اكلوا
 علامتهم آيت آيت على ثلاث رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من
 صاحب راية الا وهو بطع بالملك ثم يظهر المهدي فيرد الى المسلمين
 الفهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال وجاء اكثر هذا
 عنه صلى الله عليه وسلم الثانية لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية قاتلاً
 قتل غضب عليهم من في السماء ومن في الارض ثم يأتي الناس المهدي فيبر
 فونه كما تزق العروس الى زوجها الثالثة لا يخرج حتى يكون قبله فتنة
 يستحل فيها المحارم كلها ثم تأتيه الخلافة وهو قاعد في بيته وهو
 خير اهل الارض الرابعة علامة خروجه ان يحسف بالجئس بالبيد
 الخاصة يخرج من قبل المشرق لوانتقبل به الجبال لهداها واتخذ فيها
 طرقاً السادسة اسعد الناس به اهل الكوفة السابعة علاقته اذا انشأ
 عليكم الترمك ومات خليفكم الذي يجمع الاموال ويستحق بعده رجل ضعيف
 ينحاج بعد ستين من بيعته ويحسف بغزى مسجد دمشق وخروج ثلاث
 نفر بالشم وخروج اهل القرب الى مصر وذلك اشارة السفيا في الثامنة
 اذا تادي مناد من السماء ان الحق في الرجل فعند ذلك يظهر المهدي على
 افواه الناس ويشربون حبه ولا يكون لهم ذكر غير الله سعة يخرج راية
 سود تقاقل السفيا فيهم شاب من بني هاشم في كفه البسري خال وعلى
 مقدمته شعيب بن صالح التميمي العاشر يخرج قبله خيل السفيا في
 الكوفة ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات
 سود على مقدمته شعيب ابن صالح فيلتقي هو والسفيا فيفقد ذلك
 يتبعني الناس المهدي ويطلبونه الحادية عشر يخرج رجل من اهل بيته بالشم

فيكون في سفيا فيفقد ذلك
 فيكون في سفيا فيفقد ذلك
 فيكون في سفيا فيفقد ذلك



ويحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر شهرا يقتل ويقتل ويتوجه الى بيت المقدس
فلا يبلغه حتى يموت الثانية عشر يكون قبله بالمدينة وقعة يفرق فيها
اي في الدماء الحاصلة منها احجار الزيت بالحرارة الى وقعها المشهورة عندها
الاكثربة سوط فتحي عن المدينة قدر بردين ثم يبيع المهدي الثالثة عشر
يبيع صاحب المدينة الى الهاشميين بمكة جيشا فيهم موفهم فيسمع
بذلك الخليفة بالشام اي السفيا في من ذرية ابي سفيا ابن حرب فيقطع
اليهم جيشا فينزلون بالبيدا في ليلة مقربة فيقول راع نظر اليهم يا وحي
اهل مكة ما جاءهم ويذهب ثم يرجع فلا يراهم فيقول سبحان الله ارحلوا
في ساعة واحدة فياتي منزلهم فيجد قطيفة قد خسف بعضها وبمضها
على ظهر الارض فيعالجها فلا يطبقها فيعلم انهم قد خسف بهم فينطلق
الى صاحب مكة فيبشره فيحمد الله ويقول هذه العلامة التي كنتم تنتظرون
فيسبرون الى التيمم الرابعة عشر فتقطع قبل خروجه التجارات والطرف
وتكثر الفتن فيخرج في طلبه سبعة نفر علموا من افق شتى على غير ميعاد يبايع
لكل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر حتى يلتقي السبعة ومن معهم بمكة فيقول
بعضهم لبعض ما جاءكم فيقول جيشا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي ان تهدي
على يديه هذه الفتن وتفتح له القسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم ابيه
ولمه وجيشه فيطلبونه فيصيبونه بمكة فيقولون انت فلان ابن فلان
فإنك ويهرب الى المدينة فيلحقونه فيهرب الى مكة فيطلبونه بمكة ويصيبونه
بها عن الركن فيقولون اغنا عليك ودماؤنا في غنك ان لم تعد بك
نبايعك هذا عسكر السفيا في قد توجه في طلبنا عليهم رجل من جنود فجل
بين الركن والمقام ويديده فيبايع له فيلقى الله محنة في صدور الناس
فسير

فسبرون مع قوم أسد بالنهار رهبان بالليل الخامسة عشر يخرج
قبله هاشمي يقتل ويقتل ثمانية عشر شهرا ويتوجه لبيت المقدس فلا يبلغه
ويبعث السفيا في جيشا على المهدي فيخسف بهم بالبيدا فيبلغ اهل
النجم فيقولون لخليفهم بايع المهدي والاقتلناك فيرسل بالبيعة
ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وينقل اليه الخزائن ويدخل القصر
والجهم واهل الحب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبنى المسجد
بالقسطنطينية وما دونها السادسة عشر مولده المدينة السابعة عشر
مهاجرة بيت المقدس الثامنة عشر كنت اللحية التاسعة عشر كل العنبيين
العشرون براق الثنايا الحادية عشر وثلاثون في وجهه خال الثانية عشر وثلاثون في كفة
علامة النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر وعشرون يخرج برأيه النبي صلى الله
عليه وسلم من مرط معلمة سودا مريضة لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي الرابعة عشر وعشرون يمسه الله ثلاثه الاف
من الملائكة يضربون وجوه مخالبه وادبارهم الخامسة عشر وعشرون يبعث
وهو عاين الثلاثين الى الاربعين السادسة عشر وعشرون هاشمي يدفع الخلافة
الى عيسى ابن صيرم السابعة عشر وعشرون يكون قبله فتن ثم تجتمع جماعة على
رجل من ولد علي كرم الله وجهه ليس له عند الله خلاق فيقتل او يموت
فيقيم المهدي الثامنة عشر وعشرون يخرج للناس معا ويرفون معا على غير
امام فيثور القبايل حتى فيقتلون بني حتى تسيل العقبة دما فينزعون
الى اخرهم فيأثرونه وهو يلصق وجهه الى الكعبة يبكي فيقولون
هلم فلنبايعك فيقول ويحكمكم من عهد تفضتوهو وكم من دم سفكوه
فيبايع كرها فاذا دركتموه فبايعوه فاقه المهدي في الارض والمهدي

في السماء التاسعة عشر يسير اليه عدد اهل بلاد من اهل الشام حتى يستخرجوه
من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كوها فيصلي بهم ركعتين
عند المقم ثم يصعد المنبر لثلاثون **باب** يبايع بين الركن ولا يوقظ
نائماً ولا يهريق دماً الحادية وثلاثون يخرج من مكة معه راية رسول الله
صلى الله عليه وسلم الثانية وثلاثون يقسم خزان البيت وما فيه من السلاح
والمال في سبيل الله قاله على عمر رضي الله عنهما لما قال ما أدري اديها
او افسرها وقد بعنا رضىه خيرا حمد وابن داود اتركوا الحبشة ما تركوكم
فانه لا يخرج كنز الكعبة الا ذو التسويقين وقد يجمع بأن لها كنزين
يظفر المهدي بأحدهما فالخضر اصفاني وروى الشيخان يخرج به بلاصر
الثلاثون وثلاثون يلى المهدي امر الناس ثلاثين اربعين سنة ومرت
معنى ذلك وفيه ما فيه الرابعة وثلاثون تلقى الارض في زمنه اولاد كبرها
امثال الاسطوانة من الذهب والفضة الخامسة وثلاثون قبل يطلب
منه اية فيومي لطير يسقط على يده ويغرس قضيباً فيخضر ويعرق
السادس وثلاثون يفتح سائر حصون الروم ومدينة رومية بالتهليل
والتكبير السابعة وثلاثون قبل في زمنه ترحى الشاة والذئب في مكان
واحد وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لاتضرهم شيئاً ويرجع
الانثاء مديخرج له سبعة مد ويذهب الريا والرياء والزنا وشرب
الخمر وتطول الاعمار وتؤدي الأمانة ونزول الاشرار ولا يبقى
من يبغض آل محمد صلى الله عليه وسلم انتهى نعم بعد نزول عيسى
يكون ذلك كما ستأتى في الاشارة اليه في الخاتمة الثامنة وثلاثون
قبل لا يترك بدعة الازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطينية
والصلي

والصين وجبل الديلم فيمكت على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة
عشرون سنة من سنينكم هذه ثم يفعل الله عز وجل ما يشاء كل
التاسعة وثلاثون **باب** فيما جاء فيه عن التابعين ونابعيهم الاورق
ينادي باسمه من السماء لا ينكره الدليل ولا يمنع منه الدليل الثانية
لا يخرج حتى تطلع من الشمس اية الثالثة لمهدينا ايتان لم يكونا منذ
خلق الله السموات والارض تنكسف القمر لأول ليلة من رمضان
وتنكسف الشمس في النصف من الرابعة يخرج قبله رايان سود لبني
العباس ثم اخري من خراسان فلا نسهم سود ثيابهم بيض بقدمهم
شعيب ابن صالح التميمي يهزمون اصحاب السفيناتي حتى ينزل بيت
المقدس بوطن للمهدي سلطان بين خروجه وبين ان يسلم الامر للمهدي
اثنان وسبعون شهراً **باب** فادمة خير الناس اهل نصرته وبعثه
من اهل كوفان واليمن وابدال الشام مقدمته جبريل وساقته ميكائيل
محبوب في الخلائق بطف الله به الفتنة العيا وتأمق الارض حتى تج المرأة
في خمس سنوة ما معهم رجل لا يلقي شيئاً الا الله السادسة مكتوب
في اسفار الانبياء ما في عمله ظلم ولا عيبا السابعة لو يعقد المهدي
الى الترك فيهم زمهم وبأخذ ما معهم من السبي والاعوال ثم يصير الى
الشام فيفتحها ثم يقتل كل مملوك معه ويعطي اصحابه قيمته
الثامنة يكت المهدي فيهم تسعا وثلاثون سنة يقول الصغير
بالبتي كبرت ويقول الكبير بالبتني كنت صغيراً التاسعة يبقى المهدي
اربعين عاماً العاشرة حياة المهدي ثلاثون ويمكن الجمع بين هذه
الثلاثة بأن المراد بحياة بقاءه في الملك وغير بالثلاثين الفاء

الثالث
باب
فيما جاء

سبعة الثامنة وعشرون المهدي خاضع ليد كخشوع التسرجناحه الثلاثون
المهدي ارجع ابلج اعيان محي من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق وهو
ابن ثمان عشرين سنة ومترما يرد على هذه المقالة الا ان يتحمل الجمع بينهما
الحادية وثلاثون يخرج بعد الخسف في عود اهل يدر اى باعتبار
الأشرف والافاتباع كثير كما علم مما في روايات وتوالت صحابه يومئذ
البرادع يسمع يومئذ صوت من السماء ينادى الا ان اولياء الله اصحابا
المهدي الثانية وثلاثون يدخل الصخري اى السفيا في الكوفة فيبلغه
ظهور المهدي فيبعث اليه فيخسف بهم فلا ينجوا منهم الا بشير المهدي
ونذير الصخري فيقبل المهدي من مكة والصخري من الكوفة نحو ثلاث
فيسابقا فيسبق الصخري ويدخلها ويبعث المهدي جيشا آخر فيسكت
المهدي للصخري فيبايعه ويسير لبيت المقدس فيمكث فيه ثلاث سنين
فيخرج كنانة رجل من كلب معه رهط للصخري فيتوجه معهم ومعهم
حتى ينزل بيسان فيوجه اليهم المهدي راية واعظم رايات مائة فيهرزم
كلب ويسبونهم حتى تباع عذرهم بثمانيه دراهم ويؤخذ الصخري
فيذبح على الصفا المقترضة على وجه الارض عند الكنيسة التي
بيطن الوادي على طرف دج طور زيتا المقنطرة التي على بين الوادي
كما تزدح المشاة الثالثة وثلاثون يبعث رجل يقاتل الروم
يعطيه فقه عشرة الفين وثلاثون يستخرج تابوت السكينة من غار
انطاكية الخامسة وثلاثون معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعلاة السادسة وثلاثون على لادته مكتوب البيعة لله السابقة

والثلاثون

2
والثلاثون علامته ان يكون شديدا في الحال جوادا بالمال رهيبا بالمساكين
الثامنة وثلاثون لا يخرج حتى لا يبقى على راس اى كبير الالهة الناصرة
وثلاثون يملك قبله هاشمي فلا يبقى من بني امية الا يسير ثم يخرج اموي
فيقتل لكل رجل اثنين حتى لا يبقى الا النساء ثم يخرج المهدي الاربعون
تكون فتنة فلا تتناهي حتى ينادى مناد من السماء الا ان الاميين فلان
ذلكم الامير حقان ثلاث مرات الحادية والاربعون ينادى مناد من السماء
ان الحق في آل محمد وينادى مناد من الارض ان الحق في آل عيسى اوفاك
العيسى والاسفل كلمة الشيطان والاعلى كلمة كلمة الله العليا الثانية
والاربعون تكون فرقة واختلاف حتى يطلع كف من السماء وينادى
مناد من السماء ان اميركم فلان الثالثة والاربعون انذ التقي المهدي
والسفيا في للقتال سمع صوت من السماء الا ان اولياء الله اصحابا
فلان يعنى المهدي الثالثة والاربعون اماره ذلك اليوم ان كفا
من السماء مد لان ينظر الناس اليها الرابعة والاربعون يطلع قبل
خروج المهدي نجم من المشرق له ذنب يضئ الخامسة والاربعون قبل
خروجه ينكسف القمر في رمضان مرتين السادسة والاربعون يبلغ
رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت حرس انسان شئ انتزعه حتى يرد
السابقة والاربعون يظهر على يديه تابوت السكينة من بحيرة طبرية
حتى يحل فيوضع بين يديه بيت المقدس فاذا نظرت اليه اليهود اسلموا
الا قليلا منهم الثامنة والاربعون يملك الناس ثم يتشعب امرهم في سنة
خمس وتسعين ثم يزول ملكهم سنة تسع اوسبع وتسعين ويقوم المهدي
في سنة مائتين ^{الاربعون} الناس بخير في رضاء عالم ينتفض ملك

بنى القيس لا يزالون في فتنه حتى يقيم المهدي الخمسون اول ما يبقون
المهدي يبعثه الى التركة الحادية وخمسون يحاصر الدجال المؤمنون بيت المقدس
فيصبرهم جوع شديد حتى يأكلوا اوتار قيسهم من الجوع فينماهم على ذلك
اذ سمعوا صوتا في القيس فيقولون ان هذا الصوت رجل شعبان فينظرون
فاذا هو عيسى بن مريم فتفاج الصلاة فيرجع امام المسلمين المهدي فيقدمه
عيسى فيصلي بهم تلك الصلاة ثم يكون عيسى اماما بعده الثانية وخمسون
لا يخرج المهدي حتى يحسف بقرية بالقوفة تسمى حرسنا الثالثة وخمسون
ينادي مناد من السماء باسمه فيسمع من بالشرق ومن بالمغرب حتى لا يبقى
راقد الا استيقظا الرابعة وخمسون يكون لواء عند فتح القسطنطينية
يتوضأ للبحر فتباعد الماء منه فتبعه حتى يجوز من تلك الناحية ثم يركب
وينادي ايها الناس اعبروا فان الله عز وجل فلق لكم البحر كما فلقه لني
اسرائيل فجوزون فستقبلها فيكبرون فتسقط رجاها ثم يكبرون
فتسقط منها ما بين اثنا عشر رجلا الخامسة وخمسون يكون يبعث
ملك بيت المقدس يفتي المهدي جيشا الى الهند فيفتحها ويأخذ كنوزها
فيجعل حلين بيت المقدس ويقدم عليهم ملوك الهند مغلفين وفتح
له ما بين الشرق والمغرب خاتمة في ذكر امور متفرقة منها جاء
عن ابن سيرين المهدي خير من ابي بكر وعمر فكان يفضل على بعض
الانبياء وحج عنه لا يفضل عليه ابو بكر وهو وان كان اخف من الاول
الا انه يجب تاليهما الصريح الاحاديث وقيام الاجماع على انها افضل
منه بل وافضل من بقية الاربعة بل الصحابة خلافا لما شذبه ابن
عبد البر انه يكون قimen بعد الصحابة افضل منهم وخبر ان للواحد

منهم

منهم اجر خمسين مثكم بوقول كالاول على انه لشدة الفتن في زمنه وتعالى الروم
بأسرها عليه ومحاصره الدجال فأ فضيلته وثوابه كأ تباعه ونجوم انما هو امر
شبه اذ قد يكون في الفضول منزلة او مزاي ليست في الفاضل ومن ثم تعنى طائفة
بأدراك زمانه لأنه يزداد فيه الحسن ويتاب فيه على السوء اما في زيادة الثواب
والرفعة عند الله على الاطلاق في ذكر خير منه في ذلك وكأن ابن سيرين
اراد بقوله كان يفضل على بعض الانبياء انه يؤم عيسى وللإمام فضل على
المأموم من حيث التبعية لكن في الحقيقة ليس هذا الفضل بل لبنا صلي
الله عليه وسلم لأن ايتامه به علامة على نزوله بشرية نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وانبا عنه ومنه لجا عن الوليد بن مسلم عن رجل المهديون ثلاث
مهدي الخير عمر بن عبد العزيز ومهدي الدم وهو الذي يسكن عليه الدعا ومهدي
الدين عيسى بن مريم وعيسى سليمان بن عيسى بلغني ان المهدي يمكث اربع عشرة
سنة بيت المقدس ثم يموت فيلحق من قومه تبع المصوب يمكث بيت المقدس
احدى عشر سنة ثم يقتل ثم يملك المولى ثم يمكث ثلاث سنين ثم يقتل
ثم يملك بعده هشيم المهدي كذا سنين واربعة اشهر وعشرة ايام وعشرون كعب
بعد المهدي خليفة يبنى قحطاني يعمل بعلمه وهو الذي يفتح مدينة الروم
ويصيب غنائمها وعنه يلي بعده رجل من اهل بيته شر اكثر من غيره يسعوا
للفرقة بعد الجماعة بقاوه قليل يقتله رجل من اهل بيته وعنه يتولى خزوي
ثم موك ثم يسير عزى جسيم طويل بعيدا بين المنكبين فيقتل من لقيه حتى
يدخل بيت المقدس فيموت فيدمر يقتل اهل الصالح غشوم ظوم ثم يلي
القحطاني يسير على سيرة اخيه المهدي وعنه الزهري يبايع بعد المهدي
الخزوي فيمكث زمانا ثم ينادى مناد من السماء ليس بانسي ولا جات

قحطاني

يا بعدا فلاناً ولا ترجعوا على اعقابكم بعد الحق فلا يعرفونه ثم ينادى ثلاثاً
 ثم يباع المنصور فسيبر للمخيم فينصر الله عليه ويقتله ومن معه وعن
 عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما بعد الجبابرة الجابر ثم للمهدي ثم المنصور
 ثم السلام ثم امير العصب وعنه ثلاثة ارباعين يكون بفتح كلها عليهم
 كلهم صالح الجابر ثم للفوج ثم ذو العصب يكون اربعين سنة ثم لا خبر
 في الدنيا و عن رطاة ينزل المهدي بيت المقدس ثم يكون خلفه من اهل
 بيته بعد تطول مدتهم ويجوزون حتى يصلي الناس على بني العباس
 وعنه بلغني ان المهدي بعث اربعين عاما ثم يموت ثم يخرج قطاف
 على سيرة المهدي بقاؤه عشرين سنة ثم يقتل ثم يخرج مهدي من ذرية
 النبي صلى الله عليه وسلم مهدي حسن المسيرة بفرو مدينة قيصر وهو
 من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يخرج الدجال ثم ينزل عيسى في زمانه قال ابن
 المنادي في كتابه دانيال ان السفيا بين ثلاثة وان المهديين ثلاثة
 المهدي الاول للسفيا في الاول والثاني والثاني والثالث والثالث وهذه
 اختلافات متعارضة في تعدد ومن ياتي بعده والذي يتعين اعتقادها
 دلت عليه الاحاديث الصحيحة من وجود المهدي المنتظر الذي يخرج الدجال
 وعيسى في زمانه وانه المراد حيث اطلق المهدي والمذكورون قبله لم يصح
 فيهم شيء وبعده امره بالحوث ايضا لكن ليس وقتله فهو الاخير في
 الحقيقة قال مرقا هو صريح في ان خروج المهدي قبل نزول عيسى عليه
 السلام وهو الحق واما ما قيل انه بعد نزوله فبعيد والاحاديث ترد على
 قابله فلا ينظر اليه واما ما مر من نزول عيسى عليه السلام بيت المقدس
 فبؤيه ما جاء في حديث الدجال المؤمنون يؤمّنون قليل واهلهم بيت المقدس
 واما هم

ثلاثة
 من اهل البيت



واما هم رجل صالح فسيبر الدجال حتى ينزل بها فيما صرح فيها هو صرحهم
 ان ينزل عيسى عليه السلام حين يدخل ذلك الامام في صلاة الغداة فاذا راي
 الامام عيسى عرفه فيرجع القهقري ليتقدم عيسى عليه السلام للصلاة فيضع
 عيسى عليه السلام وراءه فاذا سلم ذلك الامام قال عيسى افتحوا لواقبوا
 الباب فيفتح ووراء الدجال معه سبعون الف يهودي كلهم محل ذوسيف
 وسلاح اي طيلسان وقيل مختصرون بقرينيس كذلك وفي الصحيح يتبع
 الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطبا لسة فاذا نظر اليه
 ذاب كما يذوب الملح في الماء وانسلخ ثم ولحى هاربا فيقول عيسى ان فيك
 ضربة لم تفتني بها فيدركه عيسى عند باب الدار فيقتله بالحديث فنزوله عندها
 جاء في عدة احاديث لكن الجواب عن هذا اولها ما روي عن علي بن
 الحضرمي يخرج عند المتارة البيضاء عند الباب الشرقي ثم ياتي مسجد دمشق
 حتى يقعد على المنبر فيدخل المسلمون المسجد وكذا النصارى واليهود
 وكلهم يرجونه حتى لو اقيمت نيا لم يصب الاراس انسان من كثرتهم وبأقي
 مؤذن المسلمون وصاحب بوق اليهود والنصارى من المسجد ثم يخرج
 عيسى عليه السلام ومن معه من اهل دمشق يتبع الدجال الى ان ياتي بيت
 المقدس فيجئ مقلدا قد صرح الدجال فيا مر عيسى عليه السلام بفتح
 الابواب ويتبعه حتى يدركه بباب الدار ويذهب كما يذهب الشمع
 ويقول عيسى ان فيك ضربة فيضربه فيقتله على يديه ثم يمكث
 في المسلمين ثلاثين سنة او اربعين ويهلك الدار على يديه باحوج
 وما حوج وترد الارض الى بركتها وتكون الحية مع الصبي والاسرع البقرة

ثم يبعث الله رجلا طيبة يقبض روح كل مؤمن ويبقى شرار الناس ثم تقوم الساعة وجاء لعيسى علامات لا يجد رج نفسه بفتح الفاء وهو ينهى حيث ينهى طرفه كافر الامات يدق الصليب وينزع الخنزير والقردة اى دين النصرانية ويتحد الذين فلا يعبد غير الله قطا سبحانه وبضع الجزية اى انه لا يقبل الا الاسلام ويترك الصدقة اى الزكاة لعدم من يقبلها لنزول البركات وظهور الكنوز وعدم الرغبة في اقتناء المال للعلم يقرب الساعة وترفع الشجنا والتباغض اى لفقد اسبابها غالبا وينزع سم كل ذى سم ويملا الارض سلا وينعدم القتال وتسل قریش ملكها اى لا يبقى معه اختصاص شئ بدون مراجعته فلا يعارض ذلك خبر لا يزال هذا الامر في قریش ما بقى في الناس اسامه وتنت الارض بنتها كهد آدم عليه السلام حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبههم فكذا الرقانة وترخص الخيل اذ لا قتال وتفلوا النيران لأن الارض تحترق كلها قال النووي رحمه الله نقطا اذ انزل عيسى عليه السلام كان مقر الشريعة المحمدية لا رسولا الى هذه الامة زاد غيره ويكون قد علم بالمراد الله تعالى في السعة قبل ان يحتاج اليه من علم هذه الشريعة للحكم به بين الناس والعمل به في نفسه وجاء انه يتزوج بعد نزوله ويولد له ويدفن في الحجة النبوية مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة المسلمين عليه ومدة ملكه اربعون سنة كالحاج وفي رواية سبع وجمع بخبر انه رفع الى السماء وهو ابن ثلاثة وثلاثين فأراد ملكه قبل الرفع وبعد اذ مجموعها اربعون قيل وخمسة واربعون ولعل راويها انفى الكسر ومنها متران الدجال يخرج في زمن المهدي فهو من علامته فحست الحاجة الى ذكره مع ما يناسب ذلك

ذلك

ذلك اعلم ان البشير في حكمه الحكيم واقعه ان اول الايات ظهور اخرج الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام ثم فتح ياجوج وماعوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها انتهى والاولى والاخرتان مرادة من قوله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفس ايمانها كما صح عن ابي هريرة والثانية مرادة من قوله تعالى وانه لعلم الساعة والثالثة والرابعة مصح بها في غير اية قال النووي وغيره كان السلف يستجوبون ان يلحق الصبيان اهارث الدجال ليحفظوها ونسخ في قلوبهم ويتوارثها الناس اى لقوله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم الفياض الساعة خلق اوامر الكبر من الدجال وفي رواية انه لم يكن فتنة في الارض منذ زوال الله ذرية آدم عليه السلام اعظم من فتنة الدجال وان الله لم يبعث نبيا بعد نوح عليه السلام الا هذره منه وورد له علامات خروجه من خراسان او من اصبهان فيلخذ طريقا بين الشام والعراق عند فتح المهدي القسطنطينية بدعى الصلاح فيتبعه المؤمنون والكفار ثم تخسف عينه ويظهر عينه ^{كان} فيقرأ كل مؤمن ولو غير قارى فيفارقه المؤمنون ثم يدعى النبوة ثم اللوهمية اعور العين اليمى كان عينه عنه طافية اى بالمر ذاهبة النور وبغير نيات طفت وفي رواية اليسرى وفي اخرى مسح العين عليها ظفر غليظة وبها علم ان له عينا مسحوة وعينا عورا ثم رايت بعضهم جمع بان الغور في اللغة العيب وعيناه كذلك وهو موافق لما ذكرته مكتوب بين عينيه ^{كان} فيقرأ كل مؤمن قارى وغيره معه جنة

كله

هي نار وعكسه ينجم من ناره من فرائج سورة الكهف ونهر يري ماءه ابيض
ونهر عكسه وهو الماء البارد ومن فتنه ان يقول لا عني ابغ لك ابويك
وتشهد في ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانان بصورتها ويقولان يا نبي
اتبعه فانه ربك وانه سبسط على نفسي واهل فتنها شقين شتم
يتمشي بينهما ويقول انظر واقافي ابغته الان ثم يزعم ان له رباً غيري ثم ينفه
الله فيقول انت عدو الله الدجال فيريد قتله فلا يقدر وهناك
الحضر ويا امر السماء ان تمطر فتعطر والارض ان تثبت فتبت ويا امر
النهران يسيل فيسيل ثم يا امر ان يرجع فيرجع ثم يا امر ان يسب فيسب
ويا امر طور سينا وجبل زيتان ينبطحا فينبطحا ويا امر الريح ان
تثير سبحا من البحر فتعطر ونجوس البحار في يوم ثلاث خصوصات لا يبلغ
حقوبه واحدى بديه اطول من الاخرى فيمد الطويلة في البحر فيبلغ
قعره فيخرج من الجحش ما يريد ويمر بالبحر فيكذبونه فلا يبقى
لهم ساعة الاهلك وبالحج فيصدقونه فيا امر السماء ان تمطر
والارض ان تثبت فتتري حواشيهم في يومها وتكون اسمن ما كانت
واملا ضرورعا ويمر بالخرقة فيقول لها اخرجي كنوزك فتبعه
كنوزها كيعاسيب النخل وانه يركب حمارا ما بين اذنيه اربعون
ذراعا يستنطل تحتها سبعون الفا من اليهود وانه يصبح ثلاث صحابة
يسمعن اهل المشرق والمغرب وانه يطل الارض كلها الامكة والمدينة
وكذا بيت المقدس ومسجد الطور كما في رواية الادمشق وعسقلان
وما

وما جاء فيها لم تثبت نعم ثبت ان الله تكفل لي بالشم واهله
وما معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومن الرجال بيت
المقدس ومن يا جوج وما جوج الطور يلبث اربعين يوما
يوما كسنة ويوما كشهر ويوما كجمعة وسائر ايامه كما بامكم
قيل يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنته ايكفينا صلاة
يوم قال لا اقدر ولا قدره اي ويقاس به اليومان بعد وفي
رواية لابن عاجة ان اخر ايامه في غاية القصر يصبح احدكم على
باب المدينة فلا يبلغ نهايتها حتى يمسي قيل يا رسول الله كيف
نصلي بذلك الايام القصيرة ^{قال} نقدر ونفعل فيها الصلاة كما
تقدرون في الايام الطوال ثم صلوا قيل يا رسول الله وما
اسرعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح وقبله ثلاث
سنوات يجسي فيها القطر والنبات وفي ثانیها ثلثاها
وفي الثالثة الكل فلا يبقى ذات ظلل الاهلك الاما شاء
الله قيل يا رسول الله فما يعيش الناس اذا كان ذلك قال
التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير بحمد ذلك مجرى
الطعام وكان موجودا في العهد النبوي وهو الآن محبوس
ببعض الجزائر وليس هو ابن صباد كما دل عليه حديث الجساسة
في مسلم وكون ابن صباد فيه كثير من صفاته لا يقتضي

انه هولكنة فتنة ابتلى به المؤمنون كالجبل في زمن موسى صلى
الله عليه وسلم الا انه عصم من هذه الامة وحلف جابر انه هو
مستد لا يقول عمر انه هو ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم لا
دليل فيه لانه صلى الله عليه وسلم كان المتوقف في شأنه حتى جاءه
ثبوت من الله عز وجل انه غيره قال البيهقي ومران بعد
خروج ياجوج وماجوج وهما من ذرية نوح وهو من ذريتهما قطعاً وبه
كلامهم رؤية نقل عن احمد من السلف ما عدا كتب بخلافه
اعترض قول النووي في فتاويه انه من ولده لانه هو عند
جمهير العلماء قيل ناع فاحتلم فامتزجة نقطة بالتراب
فخلق منها واعترض بأن النبي لا يحتلم ورد بان المنفى
اقلام عن رؤية جماع لا مجرد دفع الماء وفي حديث ياجوج
امة وماجوج امة كل اربعة امة لا يموت الرجل منهم
حتى ينظر الى الف ذك من صلبه كلهم قد حملوا السلاح فجاؤا
ما شاء واطولهم شبر واطولهم ثلاثة سبوق المسلمون
بقسبيهم ونشأهم واثراهم سبع سنين ويمر عيسى عليه
السلام بعد ان يعلم انه لا بد لاحد بقناهم باحتراز المسلمين
الى جبل الطور يرون بحيرة طبريا فيشرب اولهم ماها
ثم

مطلقالنبي
لا يحتلم

ثم ينشرون الى جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض
هلم فلنقاتل من في السما فيرمون بنشأهم الى السما فيبرد
مخضوباً دماً ويحمر عيسى واصحابه حتى يكون راس الثور
او القطعة من الاقطار لا احد منهم من مائة دينار لاحدنا
اليوم فيرغبون الى الله فيرسل عليهم دوداً في رقابهم
فيصيحون قتلاً فيربط عيسى عليه السلام واصحابه الى الارض
فلا يجدون الى موضع شبر منها الا ملأوه زهمهم ونشأهم
فيرغبون الى الله فيرسل طيراً يطير منه ثم مطر فيفسلها
حتى يجعلها كالمرارة ثم ثمر بانبات ثمرتها ورد بركتها
ثم يبق الله تعالى بعد موت عيسى عليه السلام ربحاً طيبة
فتأخذ وتحت ابا طيهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم
وتبقى شرار الناس ثم تخرج الدابة من صبع الصفا
وبه جنم غير واحد ومن المروقة ومن شجر جيا دا ومن
بعض اودية تهامة من وادى مكة او من مدينة قوم لوط
مزدلفة ولها ثلاث خراجات مرة من اقصى البادية لا يدخل
ذكرها ملكة ثم تمكث زماناً طويلاً ثم اخرى يدخل ذكرها



ملكة قال صلى الله عليه وسلم بينما الناس في لعظم المساجد
على الله حرمة وكرمها المسجد الحرام لم يرعهم الا وهيا تروى
بين الركن والمقام تنفض عن راسها التراب فارتفض الناس
عنها شتى ومعاً وتثبت عصاة من المؤمنين وعرفوا انهم
لا يعجز الله فبدأت بهم فجعلت وجوههم حتى جعلتهم
كالنوكب الدرى ودبة في الارض لا يدركها طالب ولا ينجو
منها هارب حتى ان الرجل لا يعود منها بالصلاة فتأنيبه
فنقول يا فلان الان تصلى فيقبل عليها فستمع في
وجهه ثم تنطلق وروا احمد معها عصى موسى وخاتم سليمان
فتختتم انف الكافر بالخاتم وتجلوا وجه المؤمن بالفصا
وعن علي كرم الله وجهه لهما ربتى وزغب وحافر ومالها
ذنب ولها حية قيل ستون ذراعاً وقيل مختلفة الخلقة
تشبه عدة من الحيوان وقيل الاقرب اخذ من قوله
نفا نكلهم انها انسان بناظر اهل البدع والكفر ليس لها
من هلاك عن بيعة ويجي من حيا عن بيعة ومن القرب
ما قيل انها تقتل ابليس ثم تطلع الشمس من مغربها قيل رداً

ع

18
على المسجدة فانهم عن آخرهم منكرون ذلك وجاء انها كلما
غربت سجدت تحت العرش ثم تستأذنوا في الرجوع
فيؤذن لها في الطلوع من مكانها وان تلك تعدل ثلث
ليال من ليالينا هذه يعرف ذلك المتنفلون يقوموا
احدهم فيقرأ حزبه ثم ينام فينمى هم كذلك صباح الناس
وفرغوا الى المساجد فاذا هم بها قد طلعت من مغربها حتى صارت
في وسط السماء رجعت من مطلعها ثم قال عمر بن الخطاب
لا يقبل اسلام كافر ولا توبة مخاظم وعن ابن عباس يقبل
اسلام صغير بلغ بعد ذلك وتوبة المذب وجري القرطبي
على ان عدم قبول ذلك انما هو في منكر طلوعها من مغربها
واية فان لهم اذا جاءتهم ذكراهم واخر سورة غافر يؤيد
ان الاولى وعن ابن عمر يقرأ الناس بعد ذلك مائة
وعشرين قيل ان صح احتاج الى تأويل وما ورد ان هذه
اول ايات السجدة قال بعض الحفاظ المحققين الذي
ترجم من مجموع الاخبار ان اول الايات العظام المأذونة
بتغير احوال العامة في معظم الارض تنتهي بوقت عيسى
وان طلوع الشمس من مغربها اول الايات العظام المأذونة
بتغير احوال العالم العلوي وينتهي ذلك بقيام الساعة

فلعل خروج الدابة يوم طلوع الشمس من مغربها وقد ثبت
انها آخر الايات فايها وجد قبيله قالوا اخر منه قريب
وحكمته ان بالثانية يعلق باب التوبة فتخرج الدابة
تبرز المؤمن من الكافر تكحيدا للمقصود من اغلاق باب
التوبة وجاء ايضا في النار التي تحترق الناس من المشرق
الى المغرب انها اول الايات وفي رواية انها اخرها فاخرتها
بالنسبة لما معها من الايات السابق ذكر اكثرها واوليتها
باعتبار لاشئ بعدها الا تفتح الصور وبه صرح القاضي عياض
فقال لا تحترق الدنيا قبل قيام الساعة وهو اخر اشراطها
ولا يعارضه خبر لا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق
الى يوم القيمة حتى يأتي امر الله لأن معه الى قرب يومها والله
+ انه الريح التي تهب وليسوا هؤلاء الذين بيت للقدس
لأن اخر اولئك كان مع عيسى عليه السلام واما هؤلاء
فيبقون مع سائر الايات العظام واما رفع القرآن من المصطفى
فتم في الصدور فالصحيح انه بعد موت عيسى عليه السلام
وكذلك تخريب الكعبة على يد ذي السويقتين من
الجيشة قال كعب بن زهير في زمن عيسى عليه السلام

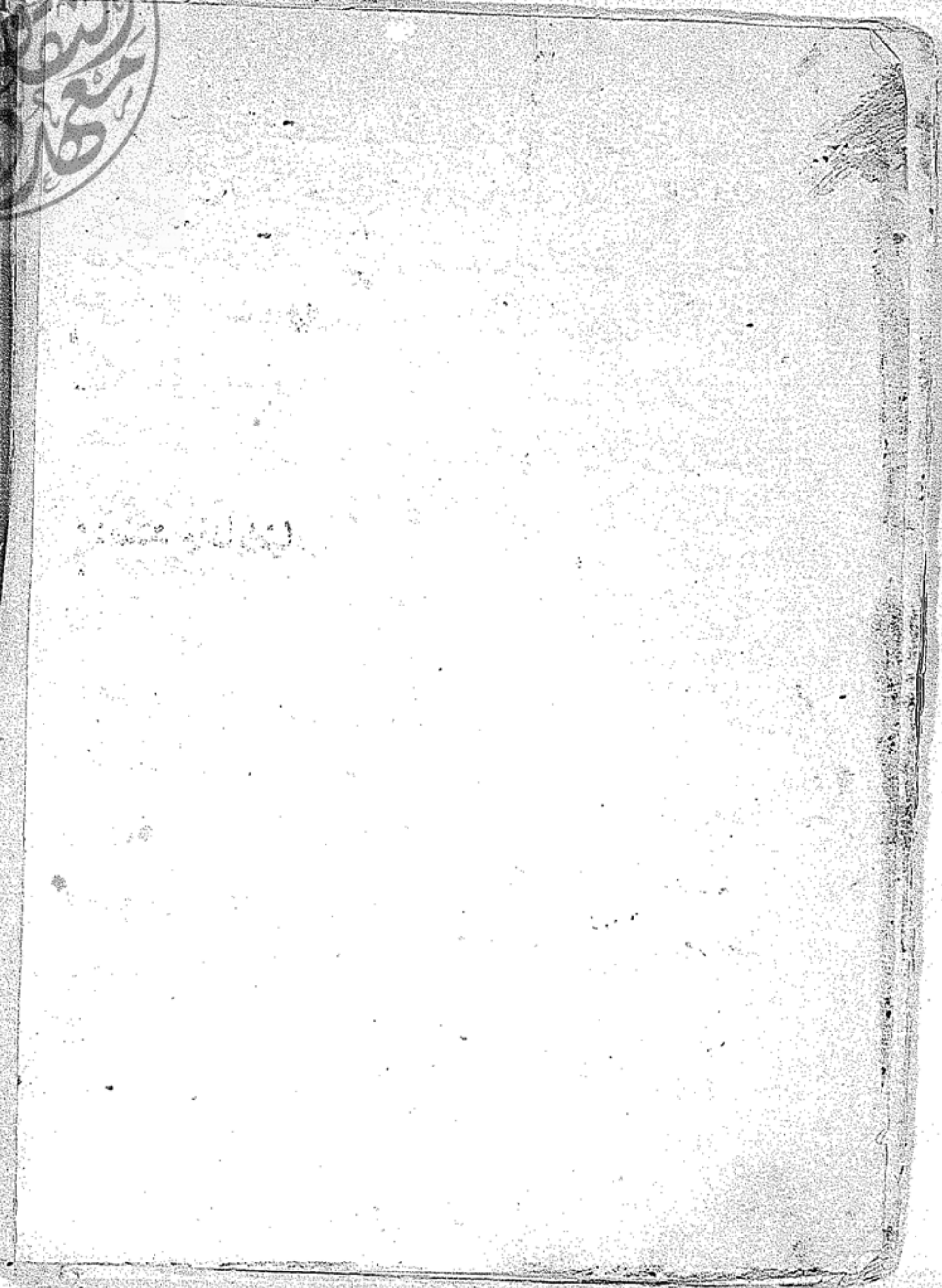
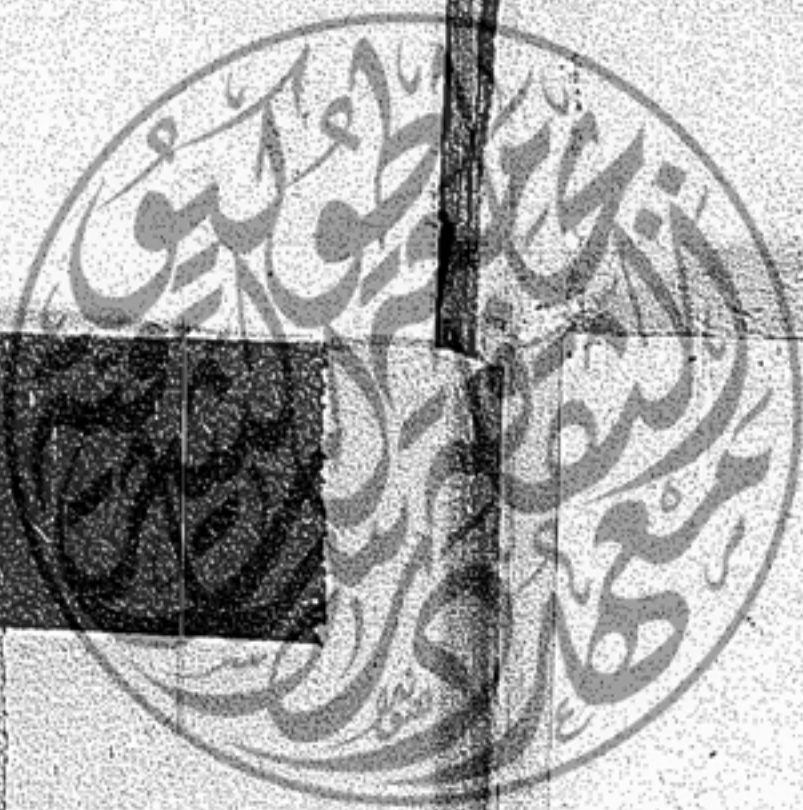
و

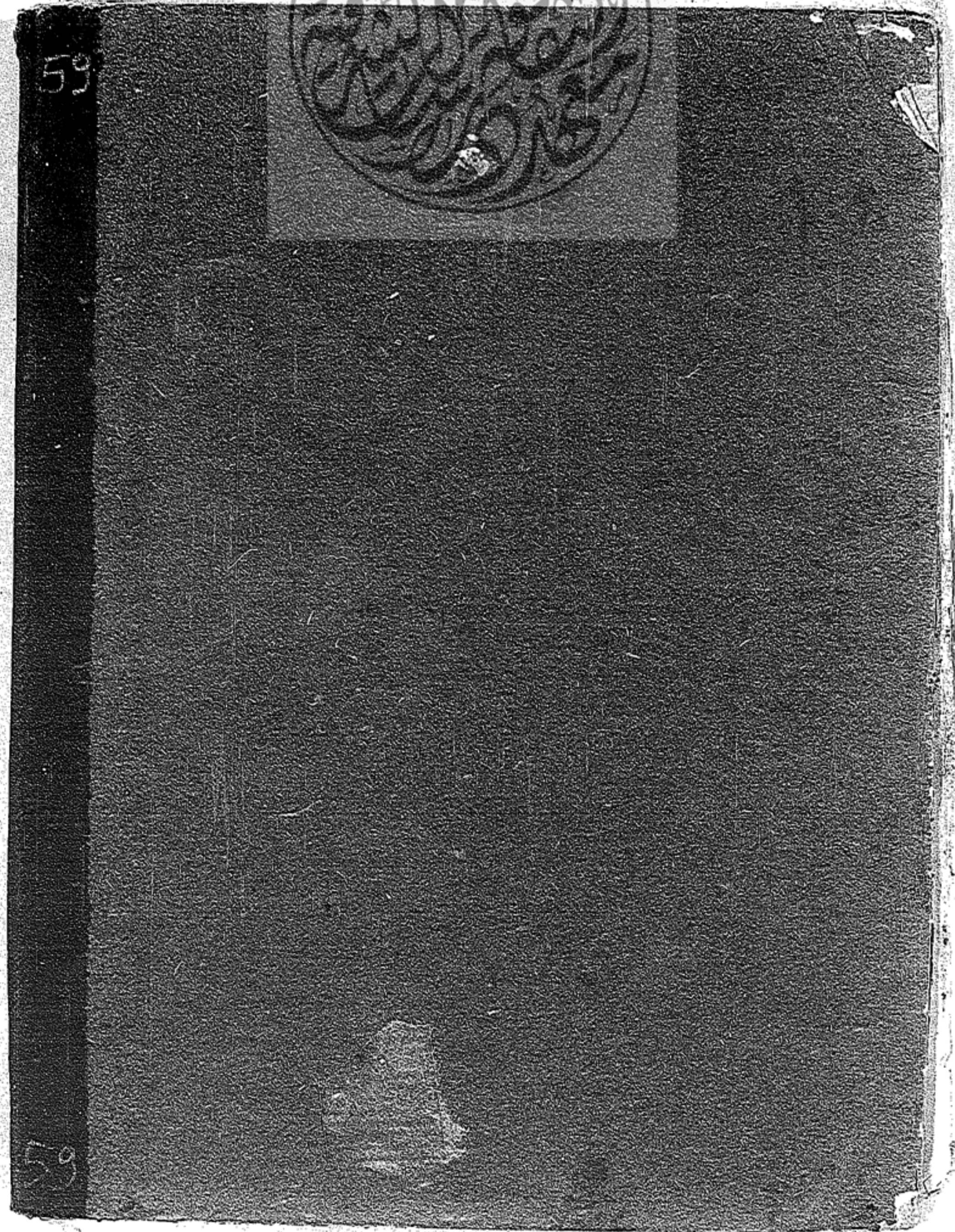
وبأية الصريح قبيحت اليه طائفة ما بين الثانية الى التسع
ويحجوا الناس ويعتقرون في زمن عيسى عليه السلام وبعد
هلاك ياجوج وماجوج ثم ينقطع الخبر لا تقوم الساعة
حتى لا ارج البيت والظاهر ان رفع القرآن من غير اولاء الطائفة
ان كان في زمنهم وان بعد تخريب الكعبة لأن تخريبها
عقب موت عيسى عليه السلام او قبيله كما علم مما مر بخلاف
الرفعي رأيت بعضهم اشاروا الى التخريب متأخر عن الرفع
والعلم عند الله تعالى سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
هذا اخر ما قصدته على غاية من الاستيعال فانه من نحو اليوم
وعلى غاية من الاختصار فان المهدي فيه تأليف وكذا الدجال
وكذا بقية الايات ولكن اختصرت هنا على ما لا يدمنه
الاهاطة به والحمد لله اولوا وخرها وظاهرا وباطنا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه كما ذكره الزكروني
وعلى كل من غفل عن ذكره الحق الفافلون وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

حاشا لله لا قوة الا بالله

تم بحمد الله وعونه

ص





59

59